بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا بها مقامات أهل الولا وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد) فيقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر الساوى أحمد ابن محمد الصاوى المالكى الخلوتى الدردير لما كانت منظومة أسماء الله الحسنى لشيخنا وشيخ مشايخنا امام العصر ووحيد الدهر قطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمات الذى عم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدردير المالكى العدوى الخلوتى عديمة النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار اللامعة ولذلك قال عن قولنها ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لخيرى الدنيا والآخرة عارف لسرهما وهى آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد ألقيت عليه فى ليلة واحدة فقام من فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة معارفهم وجوامع اسرارهم ولخبرنى انه يقرأها فى اليوم والليلة ثلاث مرات وقد تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بأرواحهم وسرت

فيهم سر يان الماء فى العود الاخضر أمرنى من لا تسعنى مخالفته خليفته ووارث سماله أخونا فى الله الشيخ صالح السباعى أن أضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبته لذلك راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلمى بان لسان العارف ترجمان عن ربه وهذه المنظومة من البحر الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن مرتين وقد بلغت الغاية فى حسن نظمها فأبياتها فرائد ولذلك شرحتها كل بيت على حدته وذكرت لكل بيت خاصية منفردة وهذا غاية فعسى وأعتذر لذوى الالباب ان ينظروا بعين الرضا والصفا ما كان من كمال فهو من فيض مولنها وما كان من نقص فليقيلونى منه وها أنا أقول راجيا من ربى لى ولاحبابى بلوغ المأمول قال رضى الله عنه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره أؤلف أو ابتدئ وانما افتتحت البسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفى الحديث من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم الله مجراها فكان يفتتح بسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن

فكان يفتتح ببسم الله الرحمن الى أن نزلت آية النمل فكملها
في الافتتاح وقال العارفون لفظ الجلالة هو الاسم الجامع الاترى
ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب اذا
قال يا الله كان مراده يا توّاب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة
اربعة احرف حاصلها ثلاثة احرف الف ولام وهاء فالالف
اشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته فان الالف
لا تعلق له بغيره واللام اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات
والهاء اشارة الى انه هادي من في السموات ومن في الارض
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية
وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم وانما
يستجاب لك ان قلت يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا
الاسم الشريف خواص عجيبة (منها) أن من داوم على
ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه
منه حال شاهد عجائب الملكوت ويقول باذن الله للشيء
كن فيكون وهو ذكر الاكابر من المولهين وأرباب المقامات
وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء
أن من كتبه في اناء مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به
وجه المصروع أفرق شيطانه ومن ذكره سبعين الف مرة

في موضع

في موضع خال من الاصوات لا سأل الله تعالى شيأ الا اعطاه اياه
وان واظب على ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم
اخذ لوقته ويكتب بعد دحروفه لسان الاعراض ويشرب به
المريض يعافى باذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح
هو الله سبعا وسبعين مرة رأى ركتها في دينه ودنياه
وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم
صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان او اراد به
والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم
المنعم بدقائقها ولان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى
غالبا كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولان بلغته قدمه
ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى كما انه
المنعم بجلائل النعم واصولها وذلك لا يكون لغيره وذكر الرحيم
ليتناول ما خرج من النعم فيكون كالتتمة والرديف له
وقيل في معناهما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من اكثر
من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمة ويصلح ذكر الاسم كان اسمه
عبد الرحمن ومن واظب على ذكره كان ملطوفا به في جميع احواله
وروي عن الخضر عليه السلام انه قال ما من عبد صلى عصر
الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن الى ان
تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيأ من امور الدنيا والآخرة

الا اعطاه اياه واذا كتبه انسان بمسك وزعفران خمسا وخمسين
مرة وحمله كان مباركا الطلعة مهابا مقبولا عند كل أحد ومن
خواص الرحيم أن من كتبه فى ورقة احدى وعشرين مرة وعلقها
على صاحب الصداع برأ باذن الله تعالى ومن كتبه فى كف مصروع
وذكره فى أذنه سبع مرات أفاق من ساعته وأما خواص
البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه اذا تلاها شخص عدد
حروفها سبعمائة وستة وثمانين مرة سبعة أيام على أي
شئ كان من جلب نفع او دفع ضر أو بضاعة خاف عليها
أن تكسد حصل المطلوب وربحت البضاعة واذا تلاها هذا
العدد على قدح ماء وسقى للبليد زال ما به من البلادة وحفظ
كل شئ سمعه باذن الله تعالى واذا تليت فى أذن مصروع
احدى وأربعين مرة افاق من ساعته واذا تلاها شخص
عند النوم احدى وعشرين مرة أمن تلك الليلة من الشيطان
وبيته من السرقة وأمن ميتة الفجأة وغير ذلك من البلايا
ونقل عن الشاذلي رضى الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة فك رقبته من النار واستجيبت
دعوته وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالى
فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة ويصلى
بعد كل الف ركعتين ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم

وسأل

وسأل الله حاجته وستمر هكذا الى ان يتم العدد قضيت
حاجته كائنة ما كانت قال رضى الله عنه

تباركت يا الله ربى لك الثنا ٭ فحمدا لمولانا وشكرا لربنا

لما افتتح المصنف رضى الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا حقيقيا
وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شئ افتتح بالحمدلة افتتاحا
اضافيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولو سبقه شئ فقال تباركت
الخ وانما قدم البسملة اقتداء بالقرآن ولقوة حديثها ومعنى
تباركت تعاظمت فى البركات أي الخيرات المتزايدة دنيا
واخرى فانها ناشئة منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربى
كأنه قال يا مالكى ومصلحى ومربى والثناء الوصف بالجميل
فيشمل كل كمال فكأنه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال
وقوله فحمدا منصوب بفعل محذوف وشكرا معطوف عليه
تقديره فاحمد حمدا واشكر شكرا لمولانا متعلق بحمدا او
معناه مالكنا وولى نعمتنا دنيا واخرى ولربنا متعلق
بشكرا او بالحمد معناه لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى
كان فى مقابلة نعمة ام لا ومعناه اصطلاحا فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر
معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد
جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله فمراد المصنف

وبحمد الاسرار وقوله مقدسا اى مطهرا ومنزها عن اللبس
لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء فى كشفهم ليسافر بما
تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضى الله
عنه وهذا كما قال السيد البكرى رضى الله عنه

وجدلى بابوهاب كشفا مقدسا اى عن اللبس يا رجن فى ذا الخصوصا
وقوله لا ادرى به الخ اى لا تعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء
لان البقاء بالله والفناء فى الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق
والعبارة عنهما لا تفيد شيأ قال السيد البكرى رضى الله عنه

فجاهد شاهد يا مريد تقربى ٭ لعل الحشا بالجد تنمو حبوره

قال رضى الله عنه

وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنة ٭ وداوى بوصل الوصل برئى من الضنا

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء بين
اليهما بقوله وجدلى الخ واعلم ان لهم مقاما يقال له الفناء
ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له جمع
الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل
ومقاما يقال له وصل الوصل فاما الاول المقام الاول الذى
هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيأ
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحار الاحدية
واما المقام الثانى وهو البقاء فهو الرجوع بعد الفناء الى

ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات الحق فيها ويقال لصاحبه
غريق فى عين بحر الوحدة فمشاهد الاحدية مشاهد للذات
دون الاسماء والصفات وآثارها وهو الفانى ومشاهد الوحدة
مشاهد للذات متصفة بالاسماء والصفات مثبتا للآثار جامعا
بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فلذلك قالوا لا بد
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق
فجمعه شهوده لربه وفرقه شهوده لصنعه واما جمع الجمع
فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذه الحق بعد بقائه
فيسكره فى شهود ذاته تعالى فيصير مستهلكا بالكلية
عما سوى الله تعالى فمنهم من يبقى بهذه السكرة الى الموت
كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون أنه
مجذوب مجذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو
عند أوقات الفرائض والقيام بامور الخلق كالسيد الدسوقى
وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون رجوعا لله بالله
لا للعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى واما الوصل
فهو تلذذ القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية
والنورانية فان دام له الشهود يقال له وصل الوصل
اى الوصل الكامل لكونهم سر السر وعين العين مبالغة فى
كمال الشئ والضنا هو المرض والهزال الذى يحصل للعاشق

عند حجبه عن محبوبه فاذ واصله بشهوده داوام و الشهود
على اقسام ثلاثة شهود افعال وشهود اسماء وصفات
وشهود ذات وهو اعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة فاقت على اللذات ٭ تجلى علينا فى تجلى الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب محمد ٭ نبيك وهو السيد المتواضع
أنلنا مع الاصحاب رؤيتك التى ٭ اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه ايضا

واذا سألتك ان أراك حقيقة ٭ فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترى

قال رضى الله عنه

وسر بى على النهج القويم موحدا ٭ وفى حضرة القدس المنيع أحلنا

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصل هو مقام الكاملين فى الخلافة
المقتدى بهم فى السير الى الله والوصول اليه رتب على ذلك
قوله وسر بى على النهج الخ أى وبعد كمال الاخلاق بما تقدم
اجعلنى سائرا على الطريقة القويمة التى هى طريقة المصطفى
صلى الله عليه وسلم التى لا اعوجاج فيها حال كونى كاملا
فى التوحيد دائما أتى فى قاله الورى على الله بالتوحيد والاوامر
والنواهى الى غير ذلك وقوله وفى حضرة القدس الخ أى وبعد
اتمام سيرنا اليك فى الدنيا فاحلنا فى الجنة فى الموضع الذى يقال

له

له حضرة القدس وفيه اعتنان آخريتان حضيرة وخطيرة تسمى
بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضرة الرحمن ولانه محفوظ عن غيرهم
قال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك
مقتدر قال رضى الله عنه

ومن علينا يا ودود بجذبة ٭ بها نلحق الاقوام من سار قبلنا

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجليلة الجميلة والكشف
المقدس الذى يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل
الوصل أورد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع
دعوة فى هذه القصيدة الا وهو متخلق بها واغا وضعها تعليما
لاتباعه اقتداء بالادعوات الواردة فى السنة وعمم هنا لاتباعه
فقال ومن علينا الخ أى وأحسن علينا من فضلك بنفحة
من عندك نلحق بها الصالحين الذين سارو قبلنا اليك وبلغوا
الملى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا بلغ بها
مبلغا يعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

واذا العناية صادفت عبدا شذا ٭ نفذت على ساداته أحكامه

وفى الحديث ان لله فى أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدى
عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار ٭ للمعالى وما لذاك اختيار

قال رضى الله عنه

وأربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم آدم وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل وهود وقوله وأنبهم الخ أي أقارب كل للرسلين أو الاتباع الكل والصحب أي لكل قيل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع بالنبي مؤمنا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع ٭ فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافة ٭ وأمرهم في الفضل كالخلافة
يليهم قوم كرام برره ٭ عدتهم ست تمام العشرة
فاهل بدر العظيم الشان ٭ وأهل أحد فبيعة الرضوان

وقوله جميعا حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعلينا أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبع لغيرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على غير الانبياء والملائكة الا تبعا وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من ملائكة ورسل وآل وصحب وعلينا معهم وقوله كلما قال قائل ظرف

لصل

لصل وسلم الاخيرين أي كلما دعا داع بقوله تباركت الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذاك محمولة الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالثناء على الله كما بدأ به ورجوع منه وشكره لشروعه من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول والآخر والظاهر والباطن الا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويدها ليلة الاربعاء المبارك آخر ليلة من رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين ٭

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد الكائنات سيدنا محمد خير البريات وعلى آله وصحبه القادات وبعد بحمد الله تعالى تمت المقابلة في هذا الكتاب العظيم شرح اسماء الله الحسنى صباح يوم السبت ٢٥ جمادا الاول سنة ١٣٧٤ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة